

"المكتبات الجامعية ومدى جاهزيتها لتقديم الخدمات في ظل الأزمات :

دراسة ميدانية علي مكتبات جامعة جنوب الوادي"

أحمد عادل أحمد عثمان (*)

٠/٠ تمهيد :

إن التحولات الكبرى والتطورات الواسعة التي حدثت في المكتبات خلال السنوات الماضية جعلت التخطيط لمكتبات المستقبل أمراً في غاية الصعوبة، إذ لم يعد أحد يعرف- بالضبط- حاجات المكتبات المستقبلية، وبخاصة في مجالات التعليم والبحث، فعندما ننظر إلى التطورات العميقة تجري في مجالات التعليم الجامعي ندرك ضرورة مواكبة المكتبة لها، والمكتبة كالبنك بحاجة إلى كسب والثقة، والأمان، ورضا المستفيدين(Sabolovic,2019)، وتعد الخدمات المكتبية من أهم الخدمات التي تعكس نشاط المكتبات و مراكز المعلومات وأهدافها و قدرتها على تحقيق الإفادة للمستفيدين ، وهي المعيار الحقيقي لمدى نجاح المكتبات و مراكز المعلومات أو فشلها ، وتعتمد خدمات المستفيدين على كفاءة الكادر البشري المؤهل ، و على مجموعة مصادر المعلومات بكافة أشكالها المتوفرة بالمكتبات، ومراكز المعلومات ، وكذلك على وعي المستفيدين وطبيعتهم أنفسهم، وإمكانية تفاعلهم، وإفادتهم من المكتبات ومراكز المعلومات، وعلى ما يتوفر بالمكتبة من تجهيزات، وأثاث، وغيرها(منصور، ٢٠١٠).

وتعد المهمة الأساسية لجميع مؤسسات المعلومات هي تقديم خدمات معلوماتية متميزة، وحتى تستطيع أن تقدم هذه الخدمات لا بد أن تعمل على جمع مصادر المعلومات وتنظيمها وإتاحتها، وقد سعت معظم المكتبات الجامعية إلى تحسين خدماتها، وتقديم خدمات متميزة تلبي الاحتياجات المعلوماتية المختلفة لروادها(العنترى، ٢٠١٣)، ومن ثم أصبحت هذه المكتبات تحظى بالأسبقية في التطوير، وتحسين خدماتها، وتحرص على التميز في مجال تقديم خدمات المعلومات(Sroka,2019).

مشكلة الدراسة :

لضعف واقع تلك من حيث الإمكانيات المادية، والمقتنيات، والتجهيزات، والقوى البشرية، والخدمات، والأنشطة، والبرامج المقدمة بتلك المكتبات مما يؤثر علي

(*) هذا البحث مسئل من رسالة الدكتوراه الخاصة بالباحث، وهي بعنوان: [الخدمات المقدمة بمكتبات جامعة جنوب الوادي في ظل الأزمات: دراسة تقييمية]، وتحت إشراف: أ.د. حسناء محمود أحمد محجوب - كلية الآداب - جامعة المنوفية & أ.م.د. دعاء كمال أحمد - كلية الآداب - جامعة جنوب الوادي بقنا & د. ناهد محمود غلام - كلية الآداب - جامعة أسوان.

تقديم الخدمات الحديثة أثناء الأزمات، وعدم وجود خطط أو سياسات أو رؤى لمواجهة تلك الأزمات".

أهداف الدراسة:

الهدف الرئيسي " إلقاء الضوء على واقع المكتبات الجامعية بقنا"
الأهداف الفرعية:

- رصد الإمكانيات المادية والتجهيزات والمقتنيات.
- التعرف على القوة البشرية.
- حصر الأنشطة والبرامج التي تقدمها مكتبات الدراسة للكشف عن ما يمكن القيام به كمشارك لمواجهة الأزمات.

تساؤلات الدراسة :

- ما واقع المكتبات الجامعية بقنا؟
- ما هي الإمكانيات المادية والتجهيزات والمقتنيات المتاحة بمكتبات الدراسة؟
- ما حجم القوة البشرية المتاحة بمكتبات الدراسة؟
- ما الأنشطة والبرامج التي تقدمها مكتبات الدراسة للكشف عن ما يمكن القيام به كمشارك لمواجهة الأزمات؟

مجال الدراسة وحدودها:

تمثلت حدود الدراسة ومجالها في الآتي:

- الحدود الموضوعية:

تقوم الدراسة في مجالها الموضوعي علي " المكتبات الجامعية ومدى جاهزيتها لتقديم الخدمات في ظل الأزمات : دراسة ميدانية علي مكتبات جامعة جنوب الوادي

- الحدود المكانية:

سوف يتم تطبيق هذا الدراسة علي مختلف مكتبات جامعة جنوب الوادي بمحافظة قنا.

- الحدود الزمنية:

تناولت هذه الدراسة المقدمة بمكتبات جامعة جنوب الوادي بقنا منذ بداية الدراسة في شهر يناير ٢٠٢٢م، وحتى شهر اغسطس ٢٠٢٢م.

منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات:

أعتمد الباحث في تلك الدراسة علي (المنهج المسحي)، بوصفه أنسب المناهج لهذه النوعية من الدراسات لأنه يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع،

واعتمدت الدراسة علي قائمة المراجعة كأداة رئيسية لجمع البيانات المطلوبة عن واقع المكتبات الجامعية بقنا لمواجهة الأزمات.

مصطلحات الدراسة:

- خدمات المكتبات:

"هي كل ما توفره المكتبة بكوادرها البشرية والمادية من أنشطة وامكانات واجراءات وتسهيلات من اجل توفير الظروف التي تمكن روادها والمستفيدين منها سرعة الحصول على مصادر المعلومات باختلاف أنواعها وأشكالها لسد حاجاتهم واشباع رغباتهم في الزمان والمكان المناسب وترتبط هذه الخدمات بطبيعة المستفيدين ونشاطاتهم وأنماط احتياجاتهم للخدمات"(سويفي، ٢٠١٢).

- الأزمة:

" هي موقف ينتج عن تغيرات بيئية مولدة للأزمات ويخرج عن إطار العمل المعتاد ويتضمن قدرا من الخطورة والتهديد وضيق الوقت والمفاجأة إن لم يكن في الحدوث فهو في التوقيت ، ويتطلب استخدام أساليب إدارية مبتكرة وسرعة ودقه من رد الفعل ويفرز آثارا مستقبلية تحمل في طياتها فرصا للتحسين والتعلم"(الصالحين، ٢٠١٦)

الدراسات السابقة:

سعت دراسة Guo, Y., Liu, Y., & Bielefield, A (٢٠١٨) إلي تحديد الوضع الحالي فيما يتعلق بالخدمات المقدمة لمستخدمي الهواتف المحمولة في المكتبات الحضرية بالولايات المتحدة وذلك من خلال استطلاع رأي ١٣٨ عضواً من أعضاء مجلس المكتبات الحضرية باستخدام مجموعة من الزيارات المتنقلة وتحليل المحتوى ومقابلات المكتبيين. وتظهر النتائج أن ما يقرب من ٩٥٪ من هذه المكتبات لديها موقع ويب واحد على الأقل للجوال أو كتالوج جوال أو تطبيق جوال.

في حين جاءت دراسة Patin, B (٢٠٢٠) من أجل التعرف علي أهم الخدمات التي قدمتها المكتبات العامة لمجتمعاتها أثناء وبعد الأحداث المتطرفة، وكشفت النتائج أن هذه التجربة أظهرت الدور المحوري الذي يمكن أن تلعبه المكتبة في أوقات الأزمات الشديدة، وأوصت دراسة Romero (٢٠١١) بالحاجة إلى إعادة التفكير في الخدمات التي يجب الاحتفاظ بها وأيها يجب تقليلها أو إلغاؤها إذا لم يكن هناك ما يكفي التمويل في بعض الأحيان ، ومن الضروري اختيار ما يجب الاستغناء عنه أثناء الأزمات بالمكتبات.

واتخذت دراسة أبو دريبه (٢٠٢٠) من مكتبة الحسين بن طلال بجامعة اليرموك مجتمعا لها، حيث سعت إلي الكشف عن التحديات التي واجهتها تلك المكتبة نتيجة الجائحة التي تسبب بها فيروس كورونا المستجد وكذلك الوسائل التي

اتبعتها المكتبة لتجاوز هذه الأزمة من حيث تقديم خدمات مساندة مثل ابتكار فكرة " الإعارة عن بعد" وخلصت الدراسة إلي أن المكتبات الجامعية قادرة علي مواجهة الأزمات والمضي في تقديم خدماتها علي النحو المطلوب وقت الأزمات.

أولاً/ نشأة المكتبات الجامعية بقنا ورؤيتها ورسالتها وأهدافها:

يدور هذا المحور من الدراسة حول معرفة تاريخ إنشاء كل مكتبة من مكتبات الدراسة، والكشف عن مدى امتلاكها لرؤية ورسالة معتمدة، وواضحة، ومعلن عنها للجميع، ومدى تكاملها مع رؤية الكلية التابعة لها ورسالتها، كما يدور هذا المحور حول الوقوف علي مدى توافر أهداف تسعى المكتبة إلي تحقيقها، ومدى تكاملها مع أهداف الكلية التابعة لها، ومعرفة مدى اتفاق رؤية المكتبة ورسالتها وأهدافها مع دور المكتبة في مواجهة الأزمات التي تتعرض لها.

أ- تاريخ إنشاء المكتبة:

تعد الفترة الزمنية التي أنشئت فيها المكتبة من أهم المعلومات الخاصة بوصفها، والجدول رقم(١) يوضح لنا تاريخ إنشاء مكتبات الدراسة.

الجدول (١) تاريخ إنشاء المكتبة

المكتبة	تاريخ إنشاء المكتبة
الأداب	1975 م
التربية النوعية	1990 م
الإعلام وتكنولوجيا الاتصال	2014 م
الهندسة	2008 م
الطب	2007 م
الصيدلة	2015 م
التمريض	2009 م
الحقوق	2007 م
الأثار	2006 م
التجارة	2000 م
الطب البيطري	1996 م
العلاج الطبيعي	2015 م
التربية الرياضية	2006 م
العلوم	1977 م
التربية	1971 م
المركزية	1996 م
الزراعة	1998 م
المعهد الفني للتمريض	2010 م
المعهد الفني الصحي	2010 م
التربية بالغردقة	1997 م
الحاسبات والمعلومات	2019 م
الحاسبات والذكاء الاصطناعي بالغردقة	2019 م

المكتبة	تاريخ إنشاء المكتبة
المدينة الجامعية بالغردقة	2008 م
المدينة الجامعية للطلاب	2001 م
المدينة الجامعية للطالبات	2007 م
الفم والأسنان	2013 م

يوضح الجدول رقم (١) تاريخ إنشاء مكتبات الدراسة، حيث نجد أن هناك مكتبات تم إنشاؤها منذ فترة زمنية كبيرة، كما هي الحال بمكتبة كلية (الآداب، العلوم، التربية)، مقابل مكتبات تم إنشاؤها حديثاً كمكتبة كلية (الحاسبات والمعلومات بقنا، الحاسبات والذكاء الاصطناعي بالغردقة، الصيدلة، العلاج الطبيعي)، ويلاحظ الباحث أن غالبية المكتبات تم إنشاؤها حديثاً - كما هو موضح بالجدول أعلاه -، وهذا يدل على عدم تكامل تلك المكتبات من تجهيزات، وإمكانيات لمواجهة الأزمات وتقديم الخدمات المختلفة في ظل الأزمات.

ب- مدى وجود رؤية معتمدة، وواضحة، ومعلن عنها بمكتبات الدراسة:

الرؤية هي أحلام المكتبة وطموحاتها التي لا يمكن تحقيقها في ظل الإمكانيات الحالية، وإن كان من الممكن الوصول إليها في الأجل الطويل (نصر، ٢٠١٠)، ويبين لنا الجدول رقم (٢) ما إذا كانت المكتبات الجامعية بقنا تمتلك رؤية واضحة ومعتمدة ومعلن عنها بالمكتبة أم لا.

الجدول (٢) مدى وجود رؤية معتمدة، وواضحة، ومعلن عنها بمكتبات الدراسة

ن = ٢٦		هل لدى المكتبة رؤية معتمدة وواضحة ومعلن عنها؟
النسبة %	التكرار (ك)	
0%	0	نعم
100%	26	لا
100%	٢٦	المجموع

تبين من الجدول رقم (٢) ومن خلال الدراسة الميدانية أن جميع مكتبات جامعة جنوب الوادي لا تمتلك رؤية واضحة، ومعتمدة، ومعلن عنها وعددها ٢٦ مكتبة بنسبة ١٠٠%، ولكن توجد رؤية خاصة بالكلية، وهذا يدل على أن جميع المكتبات لا تقوم بتطبيق أية معايير خاصة بالمكتبات الجامعية، التي غالبيتها ينص على ضرورة وجود رؤية معلنة وواضحة، ويعد ذلك نتيجة سلبية لكفاءة المكتبات، وقدرتها على التعامل، ومواجهة الأزمات، وتقديم الخدمات المختلفة للمستفيدين وقت الأزمات.

وتختلف نتائج الدراسة الحالية في هذا الشأن مع ما نص عليه المعيار العربي الموحد للمكتبات الجامعية (٢٠١٣، ص ٥٩-٦٠) بضرورة توافر رؤية بالمكتبة وتكون بشروط معينة هي كالآتي:

- مسجلة، ومعتمدة .
- معلنة في المباني.
- معلنة علي موقع المكتبة علي الإنترنت.

ج - مدى وجود رسالة معتمدة واضحة ومعلن عنها بمكتبات الدراسة:

رسالة المكتبة عبارة عن بيان مكتوب يحدد السمات التي تميزها عن غيرها من المكتبات المماثلة، كما أنه يحدد الغرض من وجودها، ويوضح الملامح الرئيسية للخدمات والأنشطة والبرامج التي تقدمها (Philippine Association of Academic and Research Libraries, 2011)، والجدول التالي رقم (3) يوضح لنا وضع المكتبات الجامعية محل الدراسة رسالة من حيث وجود رسالة أم لا.

الجدول (٣) مدى وجود رسالة معتمدة ومعلن عنها بمكتبات الدراسة

ن = ٢٦		هل لدي المكتبة رسالة معتمدة واضحة ومعلن عنها ؟
النسبة %	التكرار (ك)	
0%	0	نعم
100%	26	لا
100%	٢٦	المجموع

باستقراء نتائج الجدول رقم (٣) تبين أن جميع المكتبات (عينة الدراسة) لا تمتلك رسالة واضحة ومعتمدة من الجامعة ومعلن عنها للجميع؛ وذلك بعدد بلغ ٢٦ مكتبة بنسبة ١٠٠%، وهذه نتيجة سلبية بالنسبة لدور المكتبة الجامعية ومكانتها بالجامعة، ويرى الباحث أن المكتبة بذلك تعمل بشكل عشوائي دون الاعتماد علي رؤية ورسالة واضحة؛ لتحقيق أهدافها، وتقديم خدماتها للمستفيدين بشكل يعمل علي تلبية احتياجاتهم المعلوماتية.

- وتختلف نتائج الدراسة الحالية حول وجود رسالة معتمدة وواضحة ومعلن عنها في المكتبات الجامعية مع البند الخاص برسالة المكتبة الجامعية بالمعيار العربي الموحد للمكتبات الجامعية (٢٠١٣، ص ٦٠)، الذي أكد ضرورة وجود هذه الرسالة بشرط أن تكون:

- مسجلة ومعتمدة .
- معلنة في المباني.
- معلنة علي موقع المكتبة علي الإنترنت.

د- الأهداف التي تسعى مكتبات الدراسة لتحقيقها:

تسعى المكتبات الجامعية إلى تحقيق هدفها في ارتقاء مجتمع المستفيدين الفكري والثقافي، وتهيئة المعلومات ومصادرنا وخدماتها لهم، وتتمثل تلك الأهداف في تنظيم المناهج الدراسية وتطويرها وخدماتها في الجامعة أو الكلية؛ عن طريق اختيار المصادر المكتبية وحفظها لهذه المناهج، وتوفير وسائل البحث من خلال تهيئة مصادر المعلومات التي يحتاجها الطلبة، والباحثون، وأعضاء الهيئة التدريسية، والقيام بالخدمات المكتبية، والبيبلوغرافية والتوثيقية، والإلكترونية التي تؤدي إلى زيادة الانتفاع من قبل أعضاء الهيئات التدريسية، وطلبة الدراسات العليا، والباحثين، وطلبة المراحل الأولية بمصادر المعلومات في الدراسة والبحث العلمي، وكذلك التنسيق والتعاون مع المكتبات الجامعية، ومكتبات الهيئات العلمية في مجال تبادل الخبرات، والمطبوعات، والمعلومات العلمية (إسماعيل، ٢٠٠٩)، والجدول رقم (٤) يوضح لنا ما إذا كانت للمكتبات الجامعية بقنا أهداف تسعى لتحقيقها أم لا.

الجدول (٤) مدي وجود أهداف تسعى مكتبات الدراسة إلى تحقيقها

ن=٢٦		هل للمكتبة أهداف تسعى إلى تحقيقها ؟
النسبة %	التكرار (ك)	
١٩.٢%	٥	نعم
٨٠.٨%	٢١	لا
١٠٠%	٢٦	المجموع

يوضح الجدول رقم (٤) مدي وجود أهداف للمكتبات الجامعية (عينة الدراسة) تسعى إلى تحقيقها ، حيث تبين أن غالبية (عينة الدراسة) لا تضع لنفسها أهداف تسعى وتعمل علي تحقيقها بعدد بلغ ٢١ وبنسبة بلغت ٨٠.٨%، ويعد ذلك مؤشراً سلبياً، في حين وجد عدد ٥ مكتبات بنسبة ١٩.٢%، تضع أهدافاً، وتعمل علي تحقيقها بشكل كبير، حيث يري الباحث ضرورة صياغة مجموعة من الأهداف الواضحة، والقابلة للتنفيذ للمكتبات الجامعية محل الدراسة، حتي تسير بشكل علمي منظم يؤدي بها في نهاية المطاف إلى تلبية احتياجات المستفيدين منها من تقديم الخدمات المختلفة والحديثة وخاصة في ظل الأزمات والتطور التكنولوجي الهائل في شتي المجالات واتجاه سياسة الدولة بما فيها سياسة التعليم العالي(الجامعي) إلى التحول الرقمي، وما شهده التعليم الجامعي من تحول إلكتروني، وخاصة مع تطبيق الكتاب الإلكتروني بالجامعة.

تختلف نتائج الدراسة الحالية مع ما نص عليه المعيار العربي الموحد للمكتبات الجامعية (٢٠١٣) حول ضرورة وجود أهداف تسعى المكتبة الجامعية

- لتحقيقها، وتختلف أيضاً معه أيضاً في الخصائص العامة للأهداف التي تسعى المكتبة الجامعية لتحقيقها، والتي يمكن بيانها علي النحو التالي:
- تتم صياغتها وفق الشروط المتعارف عليها:
 - ١- الارتباط بالرسالة والرؤية المستقبلية للمكتبة Relevance.
 - ٢- العملية والواقعية Practicality.
 - ٣- التحدي Challenge.
 - ٤- القابلية للقياس Measurability.
 - ٥- الجدولة الزمنية Schedualbility.
 - ٦- التوازن Balance.
 - ٧- المساءلة Accountability.
 - ٨- الشمولية Totality.
 - ٩- التدرج Hierarchy.
 - تتوافق مع أهداف الجامعة.
 - تواكب التطورات والتحديثات والتجديدات.

هـ - الأهداف التي تسعى المكتبة إلي تحقيقها :

يبين لنا الجدول رقم (٥) أهم الأهداف التي تسعى المكتبات (عينة الدراسة) إلي تحقيقها، ويمكن بيان ذلك علي النحو التالي:

الجدول (٥) الأهداف التي تسعى مكتبات الدراسة لتحقيقها

ن=٥		إذا كانت الإجابة ب " نعم " فما الأهداف التي تسعى المكتبة إلي تحقيقها ؟
النسبة %	التكرار (ك)	
7.7%	2	تقديم الخدمات للمستفيدين وإشباع حاجاتهم من المعلومات
11.5%	3	خدمة الطلاب ، وأعضاء هيئة التدريس ، والطلاب الوافدين، والتعاون مع المكتبات الأخرى، وتوفير المعلومات في التخصصات العلمية المختلفة
19.2%	٥	المجموع

بسؤال العاملين بالمكتبات الجامعية - محل الدراسة - حول الأهداف التي تسعى المكتبة إلي تحقيقها - كما هو موضح بالجدول (٥) - ، نجد أنه جاء في المرتبة الأولى من ضمن الأهداف التي تعمل المكتبة علي تحقيقها هو خدمة الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والطلاب الوافدين، والتعاون مع المكتبات الأخرى، وتوفير المعلومات في التخصصات العلمية المختلفة بعدد ٣ مكتبات بنسبة ١١.٥%، يليها في المرتبة الثانية تقديم الخدمات للمستفيدين وإشباع حاجاتهم من المعلومات في مكتبتين فقط من مكتبات الدراسة بنسبة ٧.٧%، ويرى الباحث أن تلك الأهداف أساسية يجب توافرها في جميع المكتبات علي اختلاف

أنواعها حيث إن خدمة المستفيدين وتقديم الخدمات المختلفة لتلبية احتياجاتهم المعلوماتية هو أساس وجود المكتبة؛ لذا يري الباحث أن تلك الأهداف ليست بالجديدة، أو المختلفة، بل هي أهداف ضرورية تسعى المكتبة لتحقيقها.

ثانياً/التنظيم الإداري للمكتبة:

يدور هذا المحور من الدراسة حول التنظيم الإداري بالمكتبات الجامعية موضوع الدراسة، من حيث مواعيد عمل تلك المكتبات ، والكشف عن ما إذا كانت تلك المكتبات تفتح في مواعيد مختلفة وقت الأزمات أم لا، ومعرفة تلك المواعيد.

أ- مواعيد فتح المكتبة:

يتضح لنا من الجدول رقم(٦) مواعيد عمل المكتبات الجامعية بقنا وفتراته. الجدول (٦) يعرض مواعيد العمل بالمكتبة

ما مواعيد فتح المكتبة ؟	٨ صباحاً:٢ مساءً	٨ صباحاً:٦ مساءً
الاداب	√	-
التربية النوعية	√	-
الإعلام وتكنولوجيا الاتصال	√	-
الهندسة	√	-
الطب	√	-
الصيدلة	√	-
التمريض	√	-
الحقوق	√	-
الأثار	√	-
التجارة	√	-
الطب البيطري	√	-
العلاج الطبيعي	√	-
التربية الرياضية	√	-
العلوم	-	√
التربية	√	-
المركزية	√	-
الزراعة	√	-
المعهد الفني للتمريض	√	-
المعهد الفني الصحي	√	-
التربية بالغردقة	√	-
الحاسبات والمعلومات	√	-
الحاسبات والذكاء الاصطناعي بالغردقة	√	-
المدينة الجامعية بالغردقة	√	-
المدينة الجامعية للطلاب	√	-
المدينة الجامعية للطالبات	√	-
القم والأسنان	√	-

المكتبة

يوضح الجدول رقم (٦) مواعيد العمل بالمكتبات الجامعية محل الدراسة ، حيث وجد أن جميعها تفتح وتغلق في أوقات العمل الرسمية للموظفين، وهي من ٨ صباحاً إلى ٢ مساءً ، ما عدا مكتبة كلية العلوم التي تفتح من ٨ صباحاً إلى ٦ مساءً، ويرجع الباحث أسباب فتح مكتبة كلية العلوم لهذه المواعيد عن غيرها من المكتبات الأخرى بالجامعة إلى طبيعة الكلية العملية، حيث تستمر المحاضرات والدروس العملية بها حتى الساعة الثامنة مساءً ووجود الطلبة واستمرارهم بالكلية مما يجعلهم في حاجة إلى المعلومات من المكتبة، ومن ثم استمرار العمل بالمكتبة حتى الساعة السادسة مساءً لتلبية احتياجات المستفيدين، وهذا يعد مؤشراً إيجابياً حول تلبية احتياجات المستفيدين من تلك المكتبة.

ثالثاً/الموقع والمبنى:

يدور هذا المحور من الدراسة حول معرفة موقع المكتبة، ومدى مناسبتها للمستفيدين منها، ومدى سهولة الوصول إليه من صعوبته، وكذلك مدى توافر العناصر المختلفة في موقع المكتبة، ويدور - أيضاً - حول الكشف عن مدى مناسبة المبنى الموجود به المكتبة من عدمه، وأيضاً حول معرفة إجمالي مساحة كل مكتبة من مكتبات الدراسة.

أ- الموقع:

يعد موقع المكتبة من أهم العناصر التي تساعد المستفيدين على ارتياد المكتبة، فكلما كان الموقع مناسباً، كانت الاستفادة من منها كبيرة، (العكرشي، ٢٠٠٩، ص١٦٨).

١- موقع المكتبة :

الجدول رقم (٧) يوضح لنا موقع المكتبات الجامعية محل الدراسة.

الجدول (٧) يعرض موقع المكتبات (عينة الدراسة)

أين تقع المكتبة ؟	مبنى مستقل	في المبنى الرئيس للكلية التابعة لها المكتبة
الأداب	-	√
التربوية النوعية	-	√
الإعلام وتكنولوجيا الاتصال	-	√
الهندسة	-	√
الطب	-	√
الصيدلة	-	√
التمريض	-	√
الحقوق	√	-

أين تقع المكتبة ؟	مبنى مستقل	في المبنى الرئيس للكلية التابعة لها المكتبة
الأثار	-	√
التجارة	-	√
الطب البيطري	-	√
العلاج الطبيعي	-	√
التربية الرياضية	-	√
العلوم	-	√
التربية	-	√
المركزية	-	√
الزراعة	-	√
المعهد الفني للتمريض	-	√
المعهد الفني الصحي	-	√
التربية بالغردقة	-	√
الحاسبات والمعلومات	-	√
الحاسبات والنكاه الاصطناعي بالغردقة	-	√
المدينة الجامعية بالغردقة	-	√
المدينة الجامعية للطلاب	-	√
المدينة الجامعية للطالبات	-	√
الفم والأسنان	-	√

يوضح الجدول رقم (٧) موقع المكتبات الجامعية محل الدراسة الحالية، حيث نجد أن جميع المكتبات بجامعة جنوب الوادي تقع في المبنى الرئيس للكلية التابعة لها المكتبة بعدد ٢٥ مكتبة، ما عدا مكتبة كلية الحقوق التي تقع في مبنى مستقل عن الكلية، ويرى الباحث أن وجود المكتبة في المبنى الرئيس للكلية يساعد المستفيدين علي سهولة الوصول إليها ويجعلها قريبة من المحاضرات والدروس العلمية بالكلية كما هي الحال في غالبية مكتبات الدراسة، ولكن نجد مكتبة كلية الحقوق في مبنى مستقل بجوار الكلية يؤدي إلي وجود صعوبة في الوصول إليها حيث أنها تقع في بدروم إحدى المدرجات، التي يصعب الوصول إليها من قبل جميع المستفيدين كالطلاب، وأعضاء هيئة التدريس، والعاملين بالكلية، وغيرهم من المستفيدين.

٣- مدي سهولة الوصول إلي موقع المكتبة من جانب المستفيدين:

من خلال الزيارة الميدانية للباحث والمقابلة الشخصية مع العاملين بالمكتبات الجامعية بقنا (محل الدراسة) وسؤالهم عن مدي مناسبة موقع المكتبة من حيث سهولة الوصول إليه من جانب المستفيدين، كما هو موضح بالجدول (٨) تبين الآتي:

المكتبات الجامعية ومدى جاهزيتها لتقديم الخدمات في ظل الأزمات

الجدول (٨) يوضح مدى سهولة الوصول إلى موقع المكتبات (عينة الدراسة)

ن=٢٦		هل موقع المكتبة يسهل الوصول إليه من جانب المستفيدين؟
النسبة %	التكرار (ك)	
88.5%	23	نعم
11.5%	3	لا
100%	٢٦	المجموع

فقد ارتفعت نسبة المكتبات التي تتميز بموقع يسهل الوصول إليه إلى ٨٨.٥%، بعدد ٢٣ مكتبة، وهذه تعد نتيجة إيجابية من حيث سهولة الوصول إلى موقع المكتبة، في حين جاء عدد ثلاث مكتبات فقط بمكان يصعب الوصول إليه من جانب المستفيدين بنسبة ١١.٥%، وكما ذكرنا سابقاً أن هذه المكتبات تقع في مبني مستقل عن مبني الكلية، كمكتبة كلية الحقوق، وبعضها يوجد في مبني كلية أخرى نتيجة أعمال الترميم والصيانة في مبني الكلية التي تنتمي إليها كمكتبة المعهد الفني للتمريض الذي يوجد بمبني كلية التمريض، وبعضها يوجد في أماكن غير ظاهرة بالكلية ويصعب الوصول إليها كمكتبة كلية التجارة.

3- مدى توافر العناصر التالية في موقع المكتبة:

الجدول (٩) يوضح مدى مناسبة توافر العناصر التالية في موقع المكتبات (عينة الدراسة)

اتجاه العينة	الترتبة	الإحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير متوفر		متوفر إلى حد ما		متوفر		ما مدى توافر العناصر التالية في موقع المكتبة؟
				%	ك	%	ك	%	ك	
متوفر	4	.941	٢.٤٠	30.8%	8	-	-	69.2%	18	التمركز في وسط مبني الكلية المكتبة
متوفر	3	.647	٢.٥٣	7.7%	2	30.8%	8	61.5%	16	البعد عن أماكن الضوضاء
متوفر	1	.431	٢.٨٨	3.8%	1	3.8%	1	92.3%	24	الملاءمة لأغراض البناء كالتربة وارتفاع منسوب المياه
غير متوفر	6	.000	1	100%	26	-	-	-	-	إمكانية التوسع مستقبلاً
متوفر	2	.809	٢.٥٧	19.2%	5	3.8%	1	76.9%	20	البعد عن أماكن المخاطر والأزمات والكوارث كالعواصف والفيضانات والأمطار
متوفر إلى حد ما	5	1.00	١.٨٤	-	-	57.7%	15	42.3%	11	القرب من مراكز الأنشطة والجهات التي تتعاون معها المكتبة

يوضح الجدول رقم(٩) توزيع (عينة الدراسة) المشاركة وفقاً لمدي توافر العناصر التي تجعل الموقع مناسباً لأن يكون مكتبة، ويسهل الوصول إليه، ثم تأتي الملاءمة لأغراض البناء من حيث التربة، وارتفاع منسوب المياه في المرتبة الأولى، من حيث ملاءمة موقع المكتبة، وسهولة الوصول إليه بمتوسط حسابي بلغ ٢.٨٨ ، ونسبة توافر هذا العنصر متوفر بنسبة ٩٢.٣%، وهذا يدل علي أن موقع غالبية المكتبات (عينة الدراسة)، ملائم لأغراض البناء والتعديل عليه، وبعيد عن المياه في حالة ارتفاع منسوبها نتيجة للأمطار والفيضانات، وغيرها، تليها في المرتبة الثانية بُعد موقع المكتبة عن أماكن المخاطر، والأزمات، والكوارث، كالعواصف، والفيضانات، والأمطار بمتوسط حسابي بلغ ٢.٥٧، ونسبة توافر هذا العنصر متوفر ٧٦.٩%، تليها البعد عن أماكن الضوضاء؛ وذلك بمتوسط حسابي ٢.٥٣، ونسبة توافر هذا العنصر متوفر ٦٩.٢%، كما توافر عنصر التمرکز في وسط مبني الكلية بمتوسط حسابي ٢.٤٠، حيث بلغت نسبة توافر هذا العنصر متوفر ٦٩.٢%، تليها توافر عنصر القرب من مراكز الأنشطة والجهات التي تتعاون معها المكتبة بمتوسط حسابي بلغ ١.٨٤، حيث بلغت نسبة توافره (متوفر إلي حد ما) ٥٧.٧%، وهي نسبة منخفضة، ويرجع الباحث ذلك إلي وجود بعض المكتبات في موقع يصعب الوصول إليه، وبعضها في مبني مستقل بعيد عن مبني الكلية، كما توافر عنصر إمكانية التوسع مستقبلاً بمتوسط حسابي بلغ (١)، وبلغت نسبة توافر هذا العنصر (غير متوفر) ١٠٠%، ويرجع ذلك إلي أن مبني المكتبة، وموقعها تم تصميمه بشكل لا يقبل التوسع المستقبلي سواء الأفقي، أو الرأسلي، ويرجع ذلك أيضاً إلي عدم استشارة أخصائي المكتبات بالجامعة عند تصميم مبني المكتبة وموقعها.

ب- المبني:

١- مدي مناسبة تصميم مبني مكتبات الدراسة لأن يكون مكتبة:

يتضح من الجدول رقم(١٠) ما إذا كان مبني المكتبة مصمماً ليكون مكتبة أم لا، وكذلك معرفة ما إذا كانت هناك علاقة بين متغير المكتبة، وأثره علي مدي مناسبة تصميم مبني المكتبة أم لا.

المكتبات الجامعية ومدى جاهزيتها لتقديم الخدمات في ظل الأزمات

الجدول (١٠) توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير المكتبة ومدى مناسبة تصميم مبني المكتبات (عينة الدراسة) بأن يكون مكتبة

الدلالة	معامل ٢٤	هل مبني المكتبة مصمم بأن يكون مكتبة؟			
		لا	نعم		
.408	26.000	-	√	الأداب	المكتبة
		-	√	التربية النوعية	
			√	الإعلام وتكنولوجيا الاتصال	
		√	-	الهندسة	
		-	√	الطب	
		-	√	الصيدلة	
		-	√	التمريض	
		√	-	الحقوق	
		-	√	الأثار	
		-	√	التجارة	
		-	√	الطب البيطري	
		-	√	العلاج الطبيعي	
		-	√	التربية الرياضية	
		-	√	العلوم	
		-	√	التربية	
		-	√	المركزية	
		-	√	الزراعة	
		-	√	المعهد الفني للتمرريض	
		√	-	المعهد الفني الصحي	
		-	√	التربية بالغرذقة	
		√	-	الحاسبات والمعلومات	
		-	√	الحاسبات والذكاء الاصطناعي بالغرذقة	
		√	-	المدينة الجامعية بالغرذقة	
		√	-	المدينة الجامعية للطلاب	
√	-	المدينة الجامعية للطالبات			
√	-	الفم والأسنان			
٨	١٨	العدد	المجموع		
%٣٠.٨	%٦٩.٢	النسبة			

يوضح الجدول رقم (١٠) توزيع (عينة الدراسة) من مكاتب الجامعة حول ما إذا كان مبني تلك المكاتب مناسباً ومصمماً لأن يكون مكتبة أم لا، فمن خلال الدراسة الميدانية تبين أن ١٨ مكتبة من مكاتب الدراسة ذات مبني مناسب ومصمم ليكون مكتبة؛ وذلك لتقديم الخدمات، وحفظ أوعية المعلومات المختلفة بها، بنسبة عالية بلغت ٦٩.٢%، في حين وجدت ٨ مكاتب ذات مبني غير مناسب لأن يكون مكتبة بنسبة بلغت ٣٠.٨%، ويرجع الباحث ذلك إلى الأسباب الآتية:

- وجود المكتبة في أماكن لا تصلح بأن تكون مكتبة كالبدروم.
- عدم تطبيق المعايير الدولية عند تصميم مبني تلك المكاتب.
- عدم تطبيق العناصر سالفة الذكر في مباني تلك المكاتب.
- قلة الموارد المالية المخصصة للمكاتب بالجامعة.
- ويتضح من خلال الجدول السابق عدم وجود علاقة بين متغير المكتبة، ومدى مناسبة تصميم مبني المكاتب (عينة الدراسة) لأن يكون مكتبة من عدمه، حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المكاتب الجامعية، ومدى مناسبة تصميم مبني المكاتب (عينة الدراسة) لأن يكون مكتبة أم لا، عند معامل ارتباط كاسي (وهذا 0.05) وهي أكبر من (408.٠٠٠.٢٦)، حيث إن أقل قيمة لمستوي الدلالة (يدل علي أن متغير اسم المكتبة لا يؤثر علي مدى مناسبة تصميم مبني المكتبة).

2- مدي استشارة أخصائي المكتبة عند تصميم مبني المكتبة:

استشارة أخصائي المكتبة عن تصميم موقع المكتبة من أهم العناصر التي ذكرها المعيار العربي الموحد للمكاتب الجامعية (٢٠١٣)، والجدول رقم (١١) يوضح ما إذا تمت استشارة أخصائي مكاتب الدراسة عند تصميم المبني أم لا.

الجدول (١١) يوضح مدي استشارة أخصائي المكاتب (عينة الدراسة) عند تصميم مبني المكتبة

ن=٢٦		هل تمت استشارة أخصائي المكتبة عند تصميم مبني المكتبة؟
النسبة %	التكرار (ك)	
٠%	-	نعم
١٠٠%	٢٦	لا
١٠٠%	٢٦	المجموع

يوضح الجدول السابق رقم (١١) أن جميع المكاتب لم تتم فيها استشارة أخصائي المكتبة عند تصميم مبناها بنسبة بلغت ١٠٠%، وهذا مؤشر سلبي، حيث إن استشارة أخصائي المكتبة عند تصميم المبني يعد أمراً ضرورياً؛ نظراً لخبرته وخلفيته بأهم المعايير الدولية لمباني المكاتب الجامعية، وما يمكنه اقتراحه في تصميم المبني بحيث يجعله قادراً علي تلبية الاحتياجات المعلوماتية للمستفيدين.

تختلف نتائج الدراسة الحالية مع ما نص عليه المعيار العربي الموحد للمكتبات الجامعية (٢٠١٣) بضرورة استشارة أخصائي المكتبة عند تصميم مبني المكتبة، وفي الجوانب الأخرى المتعلقة بالإضاءة والتهوية والمخازن ومناطق المعارض بمبني المكتبة. ويوضح الشكل رقم (٢١) توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لمدي استشارة أخصائي المكتبات (عينة الدراسة) عند تصميم المبني .

٣- مدى تجهيز مبني المكتبة لمواجهة الأزمات:

يوضح الجدول رقم(١٢) ما إذا كان مبني المكتبة مجهزاً علي أعلى مستوي لمواجهة الأزمات والمخاطر أم لا.

الجدول (١٢) مدى تجهيز مبني المكتبات (عينة الدراسة) لمواجهة الأزمات

ن=٢٦		هل مبني المكتبة مجهز لمواجهة الأزمات ؟
النسبة %	التكرار (ك)	
61.5%	16	نعم
38.5%	10	لا
١٠٠%	٢٦	المجموع

باستقراء نتائج الجدول رقم(١٢) حول مدى جاهزية مبني المكتبات بجامعة جنوب الوادي لمواجهة الأزمات والمخاطر المختلفة، تبين أن ١٦ مكتبة منها مجهزة لمواجهة الأزمات ؛ وذلك بنسبة بلغت ٦١.٥ % ،حيث أن تلك المكتبات مجهزة لمواجهة بعض الأزمات وليس جميعها، كأزمات الحرائق، والأزمات الإدارية، وغيرها من الأزمات البسيطة، في حين جاءت ١٠ مكتبات غير مجهزة لمواجهة الأزمات المختلفة بنسبة ٣٨.٥ % ، ويرى الباحث أن جميع المكتبات غير مجهزة لمواجهة بعض الأزمات الحديثة كأزمة جائحة كورونا(كوفيد- ١٩)، وعدم امتلاكها للأجهزة والتقنيات الحديثة التي تلبي احتياجات المستفيدين في ظل التحول الرقمي الذي يشهده العصر الحالي.

4- مدى توافر العناصر المهمة في مبني المكتبة:

ينص المعيار العربي الموحد للمكتبات الجامعية(٢٠١٣، ص٨٨-٨٩) على ضرورة توفير مجموعة من العناصر المختلفة بمبني المكتبة، ومن أهم تلك العناصر ما يلي:

- الجمع بين الإضاءة الطبيعية والصناعية- استخدام مصابيح الفلورسنت في الإضاءة الصناعية- تكسيه الأرضيات بخامات تقلل من الضوضاء- التهوية

الجديدة في المخازن والقاعات، والجدول رقم (١٣) يوضح أهم العناصر المتوفرة بمبنى المكتبة.

الجدول (١٣) مدى توافر العناصر التالية في مبني المكتبات (عينة الدراسة)

اتجاه العينة	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير متوفر		متوفر إلى حد ما		متوفر		ما مدى توافر العناصر التالية في مبني المكتبة ؟
				%	ك	%	ك	%	ك	
متوفر	3	.587	٢.٧٦	7.7%	2	7.7%	2	84.2%	22	يتمتع المبني بالإضاءة والتهوية الطبيعية
متوفر	1	.272	٢.٩٢	-	-	7.7%	2	92.3%	24	يتمتع المبني بالإضاءة والتهوية الصناعية.
غير متوفر	7	.679	١.٣٠	80.8%	21	7.7%	2	11.5%	3	يتوفر بمبني المكتبة غرفة للمخازن.
غير متوفر	9	.272	١.١٥	92.3%	24	-	-	7.7%	2	يتوفر بمبني المكتبة مناطق للمعارض
غير متوفر	10	.000	1	100%	26	-	-	-	-	يتوافر في مبني المكتبة المرافق الصحية الجيدة والمناسبة لفئات مختلفة من المستخدمين.
غير متوفر	8	.452	١.٢٦	73.1%	19	26.9%	7	-	-	مراعاة فصل المناطق التي تتسم بالضوضاء (الإعارة - المراجع) عن المناطق ذات الطبيعة الهادئة (قاعات القراءة - المقصورات)
متوفر	4	.863	٢.٢٣	26.9%	7	23.1%	6	50%	13	تصميم مبني المكتبة لمكافحة الأزمات والكوارث المفصلة والطبيعية
متوفر	2	.491	٢.٨٠	3.8%	1	11.5%	3	84.6%	22	توافر اللوحات الإرشادية التي تمكن المستخدمين من العثور على الخدمات المطلوبة بسرعة.
غير متوفر	6	.992	١.٧٦	61.5%	16	-	-	38.5	10	تكسيه الأرضيات بخامات تقلل من الضوضاء
غير متوفر	10	.000	1	100%	26	-	-	-	-	طلاء الأسقف بمواد ماصة لتقليل زمن صدي الصوت

يوضح الجدول رقم (١٣) توزيع (عينة الدراسة) المشاركة وفقاً لمدي توافر العناصر المهمة التي تجعل مبني المكتبة مناسباً لأن يكون مكتبة، ويسهل الوصول إليه، ومناسب للمعايير الخاصة بمباني المكتبات الجامعية، يأتي تمتع المبني بالإضاءة والتهوية الصناعية في المرتبة الأولى من حيث ملاءمة مبني المكتبة للأعمال المكتبية، والمعايير، وسهولة الوصول إليه بمتوسط حسابي بلغ ٢.٩٢ ، ونسبة توافر هذا العنصر متوفر بنسبة ٩٢.٣%، وهذا يدل علي أن المكتبات (عينة الدراسة) تمتلك مجموعة من المصاييح الكهربائية في جميع أنحاء المبني، وتعمل علي توفير الإضاءة الفعالة الجيدة في جميع أرجاء المبني، وكذلك يتوفر في غالبية مكتبات الدراسة مجموعة من مكيفات الهواء التي تعمل علي خفض درجات الحرارة الزائدة، وتبريد الجو، وخاصة أن مدينة قنا تتميز بارتفاع درجات الحرارة؛ نظراً لطبيعتها الجبلية، يليها في المرتبة الثانية كأحد العناصر المهمة المتوفرة بمبني المكتبة توافر اللوحات الإرشادية التي تمكن المستفيدين من العثور علي الخدمات المطلوبة بسرعة بالمكتبة بمتوسط حسابي بلغ ٢.٨٠، ونسبة توافر هذا العنصر متوفر بنسبة ٨٤.٦%، وهي نتيجة إيجابية، نظراً للدور الذي تؤديه اللوحات الإرشادية في خدمة المستفيدين وتوجيههم نحو ما يحتاجونه من مصادر معلومات، وغيرها.

في حين جاء تمتع المبني بالإضاءة والتهوية الطبيعية كأحد العناصر المهمة المطلوبة توافرها بمبني المكتبة في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ ٢.٧٦، ونسبة توافر هذا العنصر متوفر بنسبة 84.2%، يليها تصميم مبني المكتبة لمكافحة الأزمات والكوارث المفتعلة والطبيعية بمتوسط حسابي بلغ ٢.٢٣، ونسبة توافر هذا العنصر متوفر بنسبة ٥٠%، في حين وجد أن منتصف (عينة الدراسة) من المكتبات الجامعية لا يتوفر بها تلك العنصر، أو يتوفر إلي حد ما في المبني الخاص بها بنسبة بلغت ٥٠%، وهذا يدل علي أن نصف (عينة الدراسة) من المكتبات الجامعية تتمتع بمبني مصمم لمواجهة الأزمات والكوارث، ولكن الأزمات البسيطة منها كالحرائق، والأزمات الإدارية وغيرها، والنصف الآخر ذو مبني غير مجهز لمكافحة ومجابهة الأزمات والمخاطر التي تتعرض لها المكتبات الجامعية محل الدراسة.

في حين جاءت العناصر الخاصة بتكسية الأرضيات بخامات تقلل من الضوضاء في مبني المكتبة في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ ١.٧٦، ونسبة توافر هذا العنصر غير متوفر بنسبة ٦١.٥%، ونسبة توافر هذا العنصر بلغت ٣٨.٥%، وهذا يدل علي عدم امتلاك غالبية مباني مكتبات الدراسة للخامات والسجاد الذي يوضع علي أرضيات المبني للتقليل من الضوضاء التي تحدث نتيجة سير المستفيدين بالمكتبة، وهذه نتيجة سلبية حيث إن من أهم العناصر بالمكتبة هو توفير الهدوء والبعد عن الضوضاء فيها. يليها عدم توفير غرفة

للمخازن بمبني المكتبة بمتوسط حسابي بلغ ١.٣٠، ونسبة توافر هذا العنصر غير متوفر بنسبة ٨٠.٨%، وهذا يعني أن غالبية المكتبات الجامعية بقنا لا تمتلك غرفاً للمخازن لتخزين الكتب الغير مستخدمة حتي يتم اتخاذ اجراء معين تجاهها، مثل بيعها بثمن قليل للطلاب عن طريق معارض معينة للطلبة فقط أو التبرع بها لبعض المكتبات العامة أو المدرسية... إلخ، وبعض الأجهزة؛ مما يجعل بعض أوعية المعلومات والأجهزة معرضة للتلف، والسرقات لعدم وجود أي غرف لتخزين تلك المواد.

وجاءت عدم مراعاة فصل المناطق التي تتسم بالضوضاء (الإعارة – المراجع) عن المناطق ذات الطبيعة الهادئة(قاعات القراءة – المقصورات) في المرتبة التالية، بمتوسط حسابي بلغ ١.٢٦، ونسبة توافر هذا العنصر غير متوفر بنسبة ٧٣.١%، وهذا يعني أن غالبية المكتبات تعمل بشكل عشوائي غير منظم، حيث إن مناطق الخاصة بقاعات الاطلاع تحتاج إلي الهدوء التام بعيداً عن الضوضاء، بينما الأماكن الخاصة بالإعارة والمراجع تتميز بالضوضاء والأصوات المرتفعة؛ نتيجة لطبيعة العمل بها، فنلاحظ في غالبية المكتبات الجامعية محل الدراسة لا تعمل علي الفصل بين تلك المناطق بشكل يضمن تحقيق أكبر إفادة من المكتبة، وتلبية احتياجات المستفيدين منها، تليها عدم توفير مناطق للمعارض بمبني المكتبة بمتوسط حسابي بلغ ١.١٥، ونسبة توافر هذا العنصر غير متوفر بنسبة ٩٢.٣%، وهذا يدل أن غالبية المكتبات الجامعية بقنا لا تحتوي علي أية مناطق ووحدات خاصة بعارض الكتب، وأيضاً عد توافر المرافق الصحية الجيدة والمناسبة لفئات مختلفة من المستفيدين فيها، وعدم طلاء الأسقف بمواد ماصة لتقليل زمن صدي الصوت بمتوسط حسابي ١، ونسبة توافر هذه العناصر غير متوفر بنسبة ١٠٠%، وهذا يدل علي أن جميع المكتبات غير مجهزة لمواجهة الأزمات الصحية وخاصة أزمة فيروس كورونا(كوفيد-١٩).

٥- عناصر الأمن والسلامة بمبنى المكتبة :

الجدول رقم(١٤) يوضح لنا أهم عناصر الأمن والسلامة المتوفرة بمبنى المكتبات الجامعية بقنا.

الجدول (14) مدي توافر عناصر الأمن والسلامة ضد أخطار السرقات في مبني المكتبات (عينة الدراسة)

اتجاه العينة	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير متوفر		متوفر إلى حد ما		متوفر		تأمين المبني ضد أخطار السرقات من خلال ما يلي خلال ما يلي :
				%	ك	%	ك	%	ك	
متوفر	1	.392	٢.٩٢	%3.8	1	-	-	%96.2	25	يتوفر بالمكتبة أنظمة الإنذار الآلية مثل كاميرات المراقبة
غير متوفر	5	.196	١.٠٣	%96.2	25	%3.8	1	-	-	مكتشفات كسر الزجاج
متوفر	2	.618	٢.٧٨	%7.7	2	%15.4	4	%76.9	20	أجهزة الإنذار ضد السرقة علي الواجهات والنوافذ من الداخل.
متوفر إلى حد ما	4	.496	١.٦١	%38.5	10	%61.5	16	-	-	مراقبة هذه الأنظمة باستمرار من جانب العاملين بالمكتبة
متوفر إلى حد ما	3	.675	١.٨٤	%30.8	8	%53.8	14	%15.4	4	استخدام أقفال يصعب تدميرها لغلقي الأبواب
غير متوفر	6	.000	1	%100	26	-	-	-	-	استخدام الزجاج المغلف أو الزجاجي
متوفر إلى حد ما	4	.496	١.٦١	%38.5	10	%61.5	16	-	-	مراجعة الأنظمة الأمنية بصفة مستمرة للتأكد من أنها تعمل علي الوجه الأكمل

ويشير أعلى المتوسطات الحسابية وبلغ ٢.٩٢، إلى توافر أنظمة الإنذار الآلية؛ مثل كاميرات المراقبة بمبنى المكتبات محل الدراسة كأحد عناصر الأمن والسلامة ضد أخطار السرقات ، فقد بلغت نسبة توافر هذا العنصر متوفر ٩٦.٢%، أما نسبة توافرها بغير متوفر بلغت ٣.٨%، وتجدر الإشارة هنا إلى أن غالبية مكتبات الدراسة تتمتع بأجهزة إنذار ضد أخطار السرقات والتخريب وتعد ذلك نتيجة إيجابية بالنسبة لتجهيز مبني المكتبة لمواجهة الأزمات.

ويشير أعلى المتوسطات الحسابية أيضاً إلى توافر أجهزة الإنذار ضد السرقة علي الواجهات والنوافذ من الداخل بمتوسط حسابي بلغ ٢.٧٨، فقد بلغت نسبة توافر هذه المهارة متوفر ٧٦.٩%، وهذا يتناسب مع حماية المكتبة ضد أية أعمال سرقات وتخريب، يأتي بعد ذلك استخدام أقفال يصعب تدميرها لغلط الأبواب؛ لحماية مبني المكتبة من السرقات بمتوسط حساب بلغ ١.٨٤، حيث بلغت نسبة توافر هذا العنصر متوفر إلي حد ما ٥٣.٨%، ونسبة عدم توافره ٣٠.٨%، في حين انخفضت نسبة توافر إلي ١٥.٤%، وهذا يدل علي عدم وعي المكتبات محل الدراسة بأهمية توفير أقفال جيدة لغلط أبواب المكتبة للحماية ضد أعمال التخريب والسرقات.

يلي ذلك توافر عناصر مراقبة هذه الأنظمة باستمرار من جانب العاملين بالمكتبة، و مراجعة الأنظمة الأمنية بصفة مستمرة للتأكد من أنها تعمل علي الوجه الأكمل؛ وذلك بمتوسط حسابي بلغ ١.٦١، ونسبة توافر هذه العناصر متوفر إلي حد ما 61.5%، أما نسبة توافرها بغير متوافر بلغت 38.5% . كما لم تتوافر لدي مباني المكتبات العناصر الخاصة بمكتشفات كسر الزجاج الذي يساعد في اكتشاف محاولة السرقات؛ وذلك بمتوسط حسابي بلغ ١.٠٣، ونسبة توافر هذا العنصر غير متوافر ٩٦.٢%، وهي نسبة كبيرة مما يدل علي عدم وعي مديري المكتبات الجامعية بقنا بفائدة تلك الأجهزة لحماية المكتبات من أخطار السرقات والتخريب. تلا ذلك عدم توافر استخدام الزجاج المغلف أو الزجاجي بمبني المكتبة للحماية ضد أعمال التخريب والسرقات وذلك بمتوسط حسابي بلغ ١، حيث بلغت نسبة عدم توافر هذا العنصر غير متوفر بنسبة ١٠٠%، وهي نسبة منخفضة، وإن دل ذلك فإنما يدل علي نقص الخبرة في تصميم مبني المكتبة لدي إدارة الجامعة والعاملين بالمكتبة ، مما يتطلب العمل علي استخدام مثل هذه العناصر لحماية مبني المكتبة من أية محاولات، وأعمال تخريب، وسرقات متوقعة، ويتبين من خلال ما سبق أن العناصر الخاصة بأمن المبني وسلامته بالمكتبات الجامعية بقنا تتفق إلي حد ما مع عناصر المعيار العربي الموحد للمكتبات الجامعية الخاصة بأمن المبني وسلامته.

٦-مساحة المكتبة:

تقام المكتبة علي مساحة مناسبة وأمنة لأغراض الدراسة والبحث والتعليم، وكافية لتلبية احتياجات المستفيدين والمجموعات والعاملين، بالإضافة إلي إمكانية التوسع المستقبلي(Parker, Ruth, Kreps,2011)، والجدول التالي رقم(١٥) يعرض لنا مساحات المكتبات الجامعية بقنا.

المكتبات الجامعية ومدى جاهزيتها لتقديم الخدمات في ظل الأزمات

الجدول (15) إجمالي مساحة المكتبات (عينة الدراسة)

إجمالي مساحة المكتبة	
م٢٠٠	الآداب
م١٨٠	التربية النوعية
م١٦٠	الإعلام وتكنولوجيا الاتصال
م١٥٠	الهندسة
م٢٦٥	الطب
م٤٠	الصيدلة
م٩٦	التمريض
م٦٠٠	الحقوق
م١٣٠	الآثار
م٢٧٠	التجارة
م١٦٥	الطب البيطري
م٦٠	العلاج الطبيعي
م١٦٠	التربية الرياضية
م٤٥٠	العلوم
م١٠٥	التربية
م٢٠٠	المركزية
م٣٠٠	الزراعة
م١٠٠	المعهد الفني للتمريض
م٢٨	المعهد الفني الصحي
م١٠٥	التربية بالغردقة
م٧٢	الحاسبات والمعلومات
م٤٠	الحاسبات والذكاء الاصطناعي بالغردقة
م٣٠	المدينة الجامعية بالغردقة
م٤٣	المدينة الجامعية للطلاب
م٦٠	المدينة الجامعية للطالبات
م٤٠	الفم والأسنان

المكتبة

يوضح الجدول رقم (١٥) مساحات المكتبات الجامعية محل الدراسة، حيث جاءت أكبر مساحة لصالح مكتبة كلية الحقوق، حيث بلغت مساحتها (٦٠٠)متر مربع ، ويرجع ذلك إلي أنها تقع في مبني مستقل في الدور الأول بمبني المدرجات الخاص بكلية الحقوق، وتتكون أيضاً من ٦ قاعات مختلفة، تحتوي علي مصادر

المعلومات - كما ذكرنا سلفاً بالجدول رقم (٢٠) - ، تليها من حيث المساحة مكتبة كلية العلوم التي بلغت مساحتها (٤٥٠) متراً مربعاً، تليها مكتبة كلية الزراعة بمساحة بلغت (٣٠٠) متر مربع ، تليها مكتبة كلية التجارة بمساحة بلغت (٢٧٠) متراً مربعاً، في حين جاءت أصغر مساحة لصالح مكتبة المعهد الفني الصحي حيث بلغت مساحتها (٢٨) متراً مربعاً فقط، حيث تتكون من قاعة واحدة للاطلاع، وحفظ مصادر المعلومات، ويرجع سبب ذلك إلي نقل مبني المعهد بكلية التمرريض؛ وذلك لوجود صيانة وترميمات به.

تليها مكتبة المدينة الجامعية بالگردقة بمساحة بلغت (٣٠) متراً مربعاً، تليها مكتبة كلية الفم والأسنان وكلية الحاسبات والذكاء الاصطناعي بالگردقة وكلية الصيدلة بمساحة بلغت (٤٠) متراً مربعاً لمبني المكتبة. ومن خلال الجدول يتبين أن مساحات مكنتبات الجامعة متباينة ما بين كبيرة وصغيرة مما يجعل المكتبات ذات المساحة الصغيرة ستكون غير قادرة علي تقديم الخدمات المطلوبة للمستخدمين منها، والقيام بالأعمال المكتبية المختلفة.

نتائج الدراسة:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على واقع المكتبات الجامعية بجامعة جنوب الوادي بقنا من حيث الإمكانيات المادية، والتجهيزات، للكشف عن ما يمكن القيام به كمشارك لمواجهة الأزمات، وتوصل الباحث من خلاله إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- اختلفت الفترات الزمنية التي أنشئت فيها مكنتبات الدراسة ما بين القديم والحديث، جميع المكتبات الجامعية بقنا محل الدراسة ليس لها رؤية أو رسالة واضحة ومعلن عنها، كما أن غالبية مكنتبات الدراسة بنسبة ٨٠.٨%، ليس لها أهدافاً محددة تسعى لتحقيقها- جميع المكتبات الجامعية بقنا تعمل فترة واحدة وهي الفترة الصباحية من ٨ صباحاً وحتى ٢ مساءً، ما عدا مكتبة كلية العلوم حيث تفتح فترتين (صباحية ومسائية)، من ٨ صباحاً وحتى ٦ مساءً، وتبين أن جميع مكنتبات الدراسة لا تفتح في مواعيد مختلفة أثناء الأزمات، بل تعمل بفترات العمل الرسمية.

- جميع مكنتبات الدراسة تقع في المبني الرئيس للكلية التابعة لها المكتبة ماعدا مكتبة كلية الحقوق تقع في مبني مستقل بجوار مبني الكلية، مناسبة موقع المكتبات إلي حد ما للعناصر المختلفة كما أن أغلبية مباني المكتبات الجامعية محل الدراسة غير مصمماً ومناسباً لأن يكون مكتبة، وغير مجهز لمواجهة الأزمات المختلفة التي تتعرض لها المكتبة. وكذلك عدم مناسبة مساحة جميع المكتبات الجامعية بقنا وكفايتها للقيام بالأعمال المكتبية وتقديم خدمات للمستخدمين.

- تعاني المكتبات الجامعية بقنا من نقص في الأثاث وعدم مطابقته للمعايير والمواصفات الخاصة بالأثاث، وكذلك نقص في الأجهزة والمعدات يؤدي إلي

ضعف جودة الأداء المكتبي والقيام بالأعمال المكتبية المختلفة، وخاصة في ظل الأزمات.

المصادر والمراجع:

إسماعيل، وائل مختار. (٢٠١٣). إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. ٢١٥ص.

سعيد، محمد سعيد محمد. (٢٠١٩). مدي جاهزية المكتبات العامة المصرية للتصدي للأزمات والكوارث. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، ٦(٢)، ٢١٢ - ٢٣٨. متاح في:

https://ijlis.journals.ekb.eg/article_64137

سويقي، رحاب عبدالهادي عبدالقادر. (٢٠١٢). خدمات المعلومات عن بعد في المكتبات الجامعية: دراسة ميدانية. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، ٨(٣)، ٢٣٣ - ٢٥٩. متاح في:

<http://search.mandumah.com/Record/1183258>

الصالحين، عبد السلام سالم. (٢٠١٦). إدارة الأزمات والكوارث في المكتبات الجامعية الليبية: دراسة للواقع وتخطيط للمستقبل. (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة المنوفية، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات. المنوفية. ٣٦٠ص. متاح في:

http://db4.eulc.edu.eg/eulc_v5/Libraries/Thesis/BrowseThesisPages.aspx?fn=PublicDrawThesis&BibID=12348277

العنتري، أسماء رمضان محمد. (٢٠١٣). التنبؤ بالأزمات والكوارث والحد من خطرهما وفق الأساليب الحديثة: التطبيق كمفهوم للاستدامة في التعليم العمراني. المؤتمر السعودي الدولي الأول لإدارة الأزمات والكوارث، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٤٢-٦٤. متاح في:

<http://search.mandumah.com/Record/459786>

العكرشي، عبدالرحمن بن حمد. (٢٠٠٩). التخطيط لمباني المكتبات. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية. ص١٦٨.
موقع جامعة جنوب الوادي بقنا: تاريخ الزيارة ٦/٧/٢٠٢١م: الساعة ٦:٢٢ مساءً، متاح في:

<https://www.svu.edu.eg/ar>

Philippine Association of Academic and Research Libraries. (2011). Standards for academic libraries

<http://www.paarlwikispace.com/file/view/>

Sabolovic, D. Krajnaitle. (2019). Croatian public libraries in time of crisis. IFLA Journal 45(1): 48–56.

- Sroka., M. (2019). The American Library Association and the post-World War II rebuilding of Eastern European libraries. *IFLA Journal* 45(1). pp 26–33
- Charles., I. Guarria and Zhonghong., W.(2010). The economic crisis and its effect on libraries. *New Library World*,112(5-6). pp. 199-214. Available at: www.emeraldinsight.com/0307-4803.htm.
- Guo, Y. J., Liu, Y. Q., & Bielefield, A. (2018). The provision of mobile services in US urban libraries. *Information Technology and Libraries*, 37(2), 78-93. Available at: <https://doi.org/10.6017/ital.v37i2.10170>
- Lloret Romero, N. (2011). Libraries' response to the crisis: measures to mitigate its impact. *The Bottom Line*, 24(4), 236-240. <https://doi.org/10.1108/08880451111193352>

